



أ. محمود شاكر

الأستاذ محمود شاكر

كنت قد زرت منزل محمود شاكر مع الأستاذ السيد صقر وأنا طالب بالمعهد الدينى الثانوى بالأزهر الشريف، وكان وما زال - بضاحية مصر الجديدة - وهو بيت أنيق وحديث، وملئ بأرصف الكتب فى كل الممرات. أما الصالة الكبيرة فهى المجلس الذى كان يضم كبار الباحثين فى العالم العربى فضلا عن مصر: من السودان والعراق وفلسطين والكويت، وطلاب علم من السعودية واليمن وسلطنة عمان .. وقدمنا السيد صقر للرجل الكبير، فعرف أن بعضنا شعراء، فشجعناه على أن يلقى لنا قصيدة فخمة كان قد كتبها بعنوان (القوس العذراء) ..

مرت سنوات وسافرت إلى فرنسا ثم عدت منها، وحاولت أن أجرى معه حواراً ثقافياً كالذى قمت به مع إحسان عباس والمطاهر مكي والمبردوني، فدعاني - وحدي - لمنزله، ورحنا خلال أضحية كاملة نتحدث: هو يسأل وأنا أجيب: ما الذى جعلك تختارنى؟ لمن تكتب؟ هل تتلقى مكافأة؟ علام سيدور الحديث؟ الخ أسئلة كثيرة مرهقة جعلتنى أتمنى أن أجمع أوراقى، وأنصرف. وبالفعل تواعدنا على أن نتقابل مرة أخرى، لكنى لم أفعل. وهكذا ضاعت على الرجل فرصة تقديمه للقراء الذين لا يعرفونه بصورة طيبة كما كنت أود ..

وعندما نشر (رسالة فى الطريق إلى ثقافتنا) وجدت بها بعض المغالطات فحاولت الرد عليها، وبالفعل بدأت بعدة صفحات، لكنى تراجعحت حفظاً للمودة التى قابلنى بها. وحين فاجأنى نبأ وفاته - عليه رحمة الله - حمدت الله على أننى لم أنشر شيئاً ضده

[عودة](#)

